

ياطور واليطوريون

ديفيد غراف (الولايات المتحدة الأمريكية) وسعيد صلاح (الأردن)

"ياطور" هو أحد أبناء النبي إسماعيل وقد ورد ذكره في الإصحاح "25م 15" وهذا دليل على ان الاسم كان عربياً، وأن وجوده في النقوش النبطية والإغريقية التي عثر عليها في أم الجمال يدل دلالة كبيرة على ان أصل الاسم كان عربياً، أما الناس الذين أطلقوا على أنفسهم تسمية "ياطوريون" فقد كانوا يسمون أحياناً بالسوريين وهم عرب كانوا يسكنون لبنان وقد لعبوا دوراً معيناً في تاريخ سوريا، ولابد انهم انحدروا أصلاً من الجزيرة العربية، ومن اللافت للنظر ان هذا الاسم الذي أطلق على تلك القبيلة التي سكنت أم الجمال لا يزال البعض يتخذونه اسماً لهم هناك. وتشير الدلائل التاريخية على ان الياطوريين الوارد ذكرهم في سوريا (عدا فلسطين) كانوا معاصرين للأنباط منذ عام 185 ق. م. وقد بدأ تأثيرهم في مجرى التاريخ واضحاً على الرغم من انهم ظهروا قبل ذلك بفترة طويلة في سوريا الكبرى. وقد تركزت قوتهم في وادي سوريا وفي بعلبك وفي جبال لبنان وإلى الشرق من لبنان وحين امتد تأثيرهم إلى دمشق، لجأ الدمشقيون إلى طلب النجدة من ملك الأنباط الحارث الثالث (87-62 ق.م) والذي استجاب لطلبهم بحمايتهم من الياطوريين، وعندما جاء بومبي إلى سوريا كان الياطوريون تحت قيادة أميرهم بطليموس بن معن (85-40 ق.م). وحتى وقت قريب كانت أخبار هذه المجموعة من الناس تعتمد أساساً على ما هو متوفر من مصادر تاريخية شحيحة.

BAIT AL-ANBAT

بيت الأنباط